الصلاة





الدار الإسلامية

الصلاة



الصَّلاة

مطابقة

لفتاوى المرجع الديني الاعلى الإمام

السيد روح الله الخميني مد ظله



بيروت ـ كورنيش المزرعة ـ الحسن سنتر
هاتف ٨١٦٦٢٧ ص. ب. ١٤/٥٦٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين ولهالشكر اذ هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا ان هدانا الله

﴿ ربنا افرغ علينا صبراً وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ﴾

اعلم أيها الأخ ان المسلم إذا وصل إلى مرحلة البلوغ وكان عاقلاً وقادراً وعالماً أصبح مكلفاً من قبل الباري عزّ اسمه بتكاليف وأحكام منها واجبة يثاب بفعلها ويعاقب على تركها كالصلاة، ومنها محرمة يعاقب بفعلها ويثاب على تركها عن نية وقصد كشرب الخمر ومنها مندوبة ومستحبة يثاب بفعلها ولا يعاقب على تركها كالنوافل ومنها مكروهة يتضرر بفعلها كالإكثار من الأكل والشرب والنوم على تخمة ومنها مباحة يتساوى فيها جانبا الفعل والترك وهو مخير بينهما كركوب الطائرات والسفن والسيارات للسفر إلى الحج .

والواجبات على قسمين منها ما يجب اعتقاده والإذعان به وبناء جميع الأعمال الحياتية على أساسه فهذا ما يسمّى **بأصول الدين** وهي خمسة بالتسلسل ١ ـ التوحيد، ٢ ـ النبوة، ٣ ـ المعاد، ٤ ـ العدل، ٥ ـ الأمامة.

فالتوحيد أساس نظام الحياة للبشرية جمعاء فلو لم يكن كذلك لم يقل الرسول (ص) بُني الإسلام على خمس شهادة لا إله إلا الله الخ...

وعلى غراره تأتي النبوّة باعتبارها الرسالة الإلهية السماوية والخطّ الرابط بين السماء والأرض وحبل الله المتين الذي لا ينفصم وهو سبب الخيرات ونزول البركات وتأمين إقامة أود المجتمع واخراجه من الظلمات إلى النور من ظلمات التوحش والجاهلية إلى نور الحضارة والمدنية والمعاد يأتي في المرحلة الثالثة المكملة لما قبلها وهو ضرورة من ضروريات الحياة الاعتقادية وبدونه تصبح الحياة سائبة يسرح ويمرح الإنسان فيها ويقوم بأيّ عمل منكر من دون رادع ويعتدي على غيره مالاً وعرضاً من دون مانع ومن ثم يتحوّل الإنسان إلى وحش ضاري كما يقول إفلاطون لو لم يكن هناك معاد نرجو فيه الخيرات يعاقب المذنب ويكرم المحسن لكانت الحياة فرصة للأشرار وكان القرد أفضل من الإنسان.

ويأتي الرابع اي العدل كمكمّل للثلاثة باعتبار إنه من الصفات الكمالية للباري عز وجلّ فهو سبحانه وتعالى عدل بجميع معنى الكلمة ويظهر ذلك من خلقه للمخلوقات جماداً ونباتاً وحيواناً وانساناً لقد بُرع في خلقه للمخلوقات كاملة وقسم ارزاق الخلائق بينهم بحكمة وارشدهم الى مورد رزقهم فالمطلوب من خليفته ومظهرهِ في الأرض ان يكون عادلاً ويقيم الحكم بالعدل فهو الباري عدل في الدنيا وعدلٌ في الآخرة للحكم بين العباد المحسنين منهم احساناً والمسيئين منهم بما يريد ان يعفو أو يعاقب .

وتأتي الحلقة الأخيرة كمكمل للكل ألا وهي الاعتقاد بالأمامة والخلافة والحكومة الإلهية بين البشر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي بها تقام الحدود وتحفظ الأموال وتصان الأعراض وهي ايضاً خط إلهي واستمرار لخط الرسول ومكمل اياه ولكل ما أراد الرسول تنفيذه والاعتقاد بالإمامة دليل اكمال الإيمان ولها آثار مادية ومعنوية في الدنيا قبل الآخرة ﴿**ولو أنهم أقاموا التورية والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم**﴾ .

وبولاية أهل البيت (ع) يكتمل الايمان، وبالايمان تنزل الخيرات وتهبط البركات وتؤمن البلاد وهذا من آثاره الوضعية والطبيعية حيث يقول الله سبحانه وتعالى ﴿ **ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون** ﴾.

ومن ميزاتهم أنهم معيّنون من قبل الرسول (ص) بامر من الله سبحانه لأنه لا ينطق عن الهوى وهم معصومون عن الأخطاء والزلل ومؤهلون لقيادة الأمة الإسلامية وهم الأئمة الاثنى عشر بنصّ حديث الرسول (ص) أنَّ هذا الأمر يملكه اثنا عشر رجل من اهل بيتي ما منهم الا مقتول او مسموم، والأئمة هم:

١ ـ الإمام علي بن أبي طالب (ع) المولود في الكعبة المقتول في المحراب قتله عبد الرحمن ابن ملجم الخارجي بالسيف المسموم. وهو مدفون في النجف الأشرف العراق.

٢ ـ الإمام الحسن بن علي المجتبى قتله معاوية بن أبي سفيان بدّس السم في طعامه عن طريق زوجته جعدة بنت الأشعث مدفون بالمدينة المنورة ـ الحجاز .

٣ ـ الإمام الحسين بن علي الشهيد قتله يزيد بن معاوية مدفون بكربلاء العراق .

٤ ـ الإمام علي بن الحسين زين العابدين قتله الوليد بن عبد الملك الأموي بالسم، مدفون بالمدينة المنورة .

٥ ـ الإمام محمد بن علي الباقر قتله هشام بن عبد الملك الأموي بالسم ، مدفون بالمدينة المنورة .

٦ ـ الإمام جعفر بن محمد الصادق قتله أبو جعفر المنصور الدوانيقي العباسي بالسم ، مدفون بالمدينة المنورة .

٧ ـ الإمام موسى بن جعفر الكاظم قتله هارون الرشيد العباسي بالسم ، مدفون بالكاظميين بغداد .

٨ ـ الإمام علي بن موسى الرضا (ع) قتله مأمون الرشيد العباسي بالسم ، مدفون بخراسان الجمهورية الإسلامية الإيرانية .

٩ ـ الإمام محمد بن علي الجواد قتله المعتصم محمد بن هارون الرشيد العباسي بالسم ، مدفون بالكاظمية ـ بغداد .

١٠ ـ الإمام علي بن محمد الهادي قتله المتوكل العباسي بالسم ، مدفون بسامراء العراق .

١١ ـ الإمام الحسن بن علي العسكري قتله المعتمد العباس بالسم ، مدفون بسامراء العراق .

١٢ ـ الإمام الحجة بن الحسن المهدي صاحب العصر والزمان الغائب عن الأنظار والاوطان يظهر في آخر الزمان ليملأ

الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً عجل الله تعالى فرجه وسهلَ الله مخرجه وقرّب زمانه وكثر انصاره وجعلنا من انصاره واعوانه وشيعته ومواليه والذابين عنه والمستشهدين بين يديه في زمرة اوليائه الذين وصفهم الله في كتابه كأنهم بنيان مرصوص .

فهذه الأصول الخمسة بالنظرة الأولى اعتقادية بحتة وبالنظرة الثانية عملية إذ الإعتقاد الذي لا يترك الأثر في مجالات الحياة والعمل اليومي هو والخيال والرؤيا سواء .

والقسم الثاني عملية بحتة، أي بعد الاذعان بأنها واجبة من قبل الله عن طريق الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وإنها لمصلحة البشرية في الدنيا والآخرة وهي ما يسمى بفروع الدين وهي عشرة :

١ ـ الصلاة .
٢ ـ الزكاة .
٣ ـ الصوم .
٤ ـ الحج .
٥ ـ الخمس .
٦ ـ الجهاد .
٧ ـ الأمر بالمعروف .
٨ ـ النهي عن المنكر .
٩ ـ الحب لأولياء الله .
١٠ ـ البغض لاعداء الله .

والفرق بين القسمين يظهر في التقليد ، بمعنى انه لا يجوز التقليد في الأولى بشكل من الأشكال بل يجب على كل مكلف الاعتقاد والاذعان بأنّ الله واجب الوجود ووجوده واحد وازلي سرمدي واوجب على نفسه ان يلطف على عباده بارسال الرسل وانزال االكتب الظاهـرة كما زودّهم بالرسول الباطني وهو العقل وانه يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كلشيء قدير وذلك بأيّ شكل حصل بإقامة الدليل والبرهان أم بالفكر والتعقل والاذعان

﴿ إنّ في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ، ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربّكم فأمنّا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفرّ عنا سيآتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم اني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرنّ عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن

الثواب ﴾ .

بينما يجب التقليد في الثانية (فروع الدين) وهنا نذكر بعض مسائل التقليد على ضوء فتاوي سيدنا وقائد مسيرتنا الإمام آية الله العظمي الخميني أطال الله عمره المأخوذ عن كتاب تحرير الوسيلة .

(اعلم أنه يجب على كل مكلف غير بالغ مرتبة الاجتهاد وفي غير الضروريات من عباداته ومعاملاته حتى في المستحبات والمباحات ، أن يكون إما مقلداً أو محطاطاً شرط أن يعرف موارد الاحتياط ولا يعرف ذلك إلا القليل ، فعمل العاميّ غير العارف بمواضع الاحتياط من غير تقليد باطل)

(والتقليد هو العمل مستنداً إلى فتوى فقيه معين ، ويجب أن يكون المرجع للتقليد عالماً مجتهداً عادلاً ورعاً في دينه ، بل غير مكبّ على الدنيا ولا حريص عليها وعلى تحصيلها جاهاً ومالاً على الأحوط ، وفي الحديث (من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً لهواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه ، فهم حجتي عليكم وأنا حجة الله ، والرّاد عليهم كالرّاد علينا والرّاد علينا كالرّاد على الله والرّاد على الله كافر) .

فالمرجع للإسلام هو الذي تتوفر فيه هذه الشروط الأربعة بالإضافة إلى كونه فقيهاً ومسؤوليته خطيرة للغاية لأن مسؤوليته هي مسؤولية الإمام المعصوم عليه السلام ، إلا أنه غير منصوص عليه بشخصه وغير معصوم عن الأخطاء ، فيما يقوم به المعصوم لتنظيم أمور المجتمع وإقامة عوجهم وأودهم في جميع شؤون الحياة ، يجب على المرجع ان يقوم به على النحو الأكمل وبالأخص عندما تظهر البدع ، وإلا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، وفي الحـديث أن الله سبحانـه وتعـالى يسئـل يوم القيامة العلماء عن نفس ما يسئل عنه الأنبياء ، وإذا تهاون الفقيه عن أداء مهمته أو أنه لم يكن بصيراً في أمور الدنيا وحل مشاكل المجتمع وسياسة العالم الإسلامي يجب عليه شرعاً ان ينعزل عن هذا المنصب الخطير وتسليمه الى الأكفاء منه ويجب على مقلديه العدول عنه الى الأعلم الجامع لشرائط التقليد والفتوى .

(تقليد الأعلم واجب ويجب ايضاً الفحص عنه)،
فعليك أيها المقلد أن تعلم بأنك تقلد من هو كفؤ لتحمّل هذا العبء الثقيل والمنصب الخطير لتقرير مسير الأمة الاسلامية ، فحصر واجبات الفقهاء وعلماء الدين بمراسم العبادات وبيان أحكامها وشرائطها من طهارة ونجاسة

ودعاء ومناجاة فحسب هو من مخلّفات سموم المستعمرين أعداء الإسلام قاتلهم الله أنى يؤفكون .

إن أول واجبات الفقيه العارف بأحكام الشريعة الإسلامية هو النهضة والقيام ، من اجل إعلاء كلمة الله في الأرض ، والجهاد المستمر لتطهير ارض الله من أعداء الله عز وجل .

ومن واجبات الفقيه حمل السلاح وقيادة الجيوش ومكافحة أعداء الإسلام في ميادين الجهاد المشرّفة .

ومن صلب واجباته الدينية العمل الدائب من أجل تشكيل دولة إسلامية صحيحة ، قائمة على أساس الكتاب والسنة والعدل والمساواة . والامام الخميني سبق كل المراجع لتشكيل أوّل دولة للاسلام وتأسيس أوّل جمهورية اسلامية على هذا الاساس بعد ان كانت مجرّد طرح وفكر ودراسة وبذلك انجز اكبر امنيّة لمستضعفي العالم وشكلّ اكبر خطر لمستكبريها فسبق الكل في هذا المزمار والفضل لمن سبق وبهذه الدولة تقام الحدود وتحفظ الأعراض والأموال وهذا من اكبر الانجازات واهمّها في دولة الاسلام إذ كما ورد في الحديث بُني الإسلام على دعائم خمس الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية (السعي لإقامة دولة الاسلام) وما نودي بشيء مثلما نودي بالولاية وعندما

سئل عن سبب أهميتها قال لأنها مفتاحهّن والوالي دالّ عليهن .

فعليه لا ترفع المسؤولية عنك إذا قلدت مجتهداً من غير إذعان بأنه أعلم الموجودين ، واكفئهم للقيام بهذه المهّام ، ولا تتم لك عندئذٍ براءة الذمة لدى الباري عز وجل .

والصلاة أهم الأمور العبادية بعد الولاية التي يجب فيها التقليد في فروعها رغم كونها من ضروريات الدين ، وهي أولي الفرائض وعمود الدين وأساس الإسلام والحدّ الفاصل بين الكفر والإسلام .

وقد انتخبنا في هذه الرسالة بعض المسائل الأولية التي تتعلق بالصلاة والوضوء والغسل والتيمم ، وكذلك هذه المقدمة عن التقليد حسب فتاوي مرجع الأمة الإسلامية الأعلى وزعيمها الأكبر ، قائد الثورة الإسلامية المباركة ومخططها الإمام الخميني أطال الله عمره الشريف ومتع الله المسلمين بطول بقائه. من كتابه تحرير الوسيلة.

وقد شهد العالم ان مواقفه السياسية غيرت الموازين والمعادلات والمقاييس ، وثورته هزّت الشرق والغرب وبالأخص الاستعمار الامريكي والكيان الصهيوني ، فمن

أراد الاطلاع فعليه بمراجعة الكتابين « موقف الامام الخميني تجاه إسرائيل » و « دروس في الجهاد والرفض » .



(الصلاة في القرآن والسنة)

﴿ أقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴾ .

﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ﴾ .

﴿ كل نفس بما كسبت رهينة إلاّ اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين ، وكنا نخوض مع الخائضين حتى أتانا اليقين ﴾ .

القرآن الكريم

(ليس مني من استخف بصلاته ، لا يرد عليّ الحوض لا والله) .

الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله وسلم

(تماهدوا أمر الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فإنها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ، وقد عرف قدرها رجال من المؤمنين الذين لا يشغلهم عنها زينة متاع ولا قرة عين) .

الإمام علي عليه السلام



حكمة الصلاة

أيها المسلم هل تعلم لماذا تصلي، وما هي الأسباب التي تدعو المؤمنين إلى أداء الصلاة وإقامتها؟ وهذا سؤال كثيراً ما يسأله بعض الناس ويوجهونه إلى المؤمنين المصلين.

الجواب : إن الأسباب التي تدعو المؤمنين إلى الصلاة كثيرة، نذكر منها ما يلي :

١ ـ إن الله سبحانه قد خلقنا وأوجدنا ووهب لنا النعَم العظيمة والهدايا الكثيرة، أعطانا العين التي بها نبصر ونرى، والأذن التي بها نسمع، والعقول التي تميزنا عن الحيوانات والتي نفكر بها ونفهم الكون والحياة.

ووهب لنا الماء والغذاء وسخّر لنا الشمس والقمر، ونعم الله سبحانه علينا لا تعد ولا تحصى **﴿ وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم﴾**، فمن الواجب

علينا أن نشكر الله تعالى على هذه النعمَ الجزيلة والعطايا الثمينة ، ونحمده على جميل صنيعه بنا .

وما الصلاة إلا مظهراً من مظاهر الشكر لله سبحانه وأداءً لحقه علينا ﴿ **لئن شكرتم لأزيدنكم**﴾ .

٢ ـ إن الصلاة تعلمنا الأخلاق الحميدة والأدب الرفيع والسلوك الحسن ، وتبعدنا عن مساوىء الأخلاق والأفعال القبيحة التي لا تليق بالمؤمن قدوة الناس ورجل الغد ، قال تعالى :

﴿ **وأقم الصلاة إن الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر**﴾ .

فالمؤمن الذي يصلي يتذكر ربه سبحانه وصفاته الكمالية ، كالصدق والوفاء والكرم والقوة ، ويحاول ان يتقرَّب إلى الله تعالى بتحليه هذه الصفات والتزامه بها ، هذا مضافاً إلى أن الله تعالى يأمر بالعدل والإحسان وجميع صفات الخير . ﴿**ان الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي** ﴾

والذي يعبد الله سبحانه حقاً ، هو الذي يتصف بهذه الصفات ويتجنب الأخلاق الفاسدة والصفات الذميمة .﴿وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً

وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم أنّ عذابها كان غراماً . والذين إذا انفقوا لم يُسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلُدُ فيه مهاناً إلاّ من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيآتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً ﴾ .

وإذا كان الطالب في المدرسة يتلقّى دروساً في بعض العلوم يلقيها عليه أشخاص من نوعه ، فإنه في صلاته وعبادته يقضي بعض الوقت في درس ممتع يلقيه عليه الله تعالى ، ويعلمه فيه وبه معاني الخير والهداية والتوجيه الصحيح ، ويستوعب الطالب هذا الدرس العظيم بمقدار توجهه وانتباهه وإحضار قلبه في الصلاة .

٣ ـ والصلاة استعانة بالله تعالى على هموم هذه الحياة ومشاكلها وطلب العون منه ، وللتوفيق في المستقبل . . . والصلاة استغفار من الذنوب والسيئات ، وهي أيضاً عنوان للمسلم ودليل على إسلامه وإيمانه بالله ورسوله وطاعته لهما وانتمائه إلى الدين الإسلامي الحنيف . عن الصادق أو الباقر عليهما السلام أنّ علي بن أبي طالب عليه

السلام اقبل على الناس فقال أية آية في كتاب الله ارجى عندكم فقال بعضهم ﴿ ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ قال حسنة وليست إياها وقال بعضهم ﴿ ومن يعمل سوءً ويظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً ﴾ فقال حسنة وليست إياها . وقال بعضهم ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً ﴾ فقال حسنة وليست إياها قال بعضهم ﴿ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلاّ الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين ﴾ قال حسنة وليست إياها قال ثم احجم الناس فقال ما لكم يا معشر المسلمين فقالوا لا والله ما عندنا شيء قال سمعت حبيبي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول ارجى آية في كتاب الله ﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار وذلفاً من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ﴾ قال يا علي والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً أن أحدكم ليقوم من وضوئه فتساقط عن جوارحه الذنوب فإذا استقبل الله بوجهه وقلبه لم ينفتل وعليه من ذنوبه شيء كما ولدته أُمه فأن أصاب شيئاً بين الصلاتين كان له مثل ذلك حتى عد الصلوات الخمس ثم قال يا علي إنما منزلة الصلوات الخمس لأُمتي كنهر جار على

باب أحدكم فيها يظن أحدكم لو كان في جسده درن ثم اغتسل في ذلك النهر خمس مرات اكان يبقى في جسده درن فكذلك والله الصلوات الخمس لأمتي.



الطهـــارات الثــلاث

إذا دخل الوقت وجب الطهور والصلاة ، ولا صلاة إلا بطهور .

الإمام الباقر عليه السلام

والطهور هو الماء للوضوء والغسل و (التراب) (للتيمم) لكل عمل يجب فيها الطهارة كالصلاة والصيام والطواف ودخول المسجد وغيرها ، فالطهور اثنتـان (الماء والتراب) والطهارات ثلاثة الوضوء والغسل ـ والتيمم .

١ ـ الوضــــوء

حكمة الوضوء :

قال الرضا عليه السلام : إنما أمر بالوضوء وبدأ به لأن يكون العبد طاهراً إذا قام بين يدي الجبار عند مناجاته إياه مطيعاً فيما أمره ، نقياً من الأدناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس وتزكية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار .

من فوائد الوضوء أن المؤمن يستعد به للصلاة ويتهيأ لها ويستقبلها ، بحيث يكون متنبهاً لها متوجهاً إلى الله سبحانه وتعالى .

ثم ان الوضوء تنظيف وتغسيل لأعضاء الانسان البارزة التي تتعرض عادة إلى التراب والأوساخ ، وبما أن الإسلام دين النظافة فهو يشجع المسلمين عليها ، ويحثهم على التخلص من الأوساخ والإبتعاد عنها ، وهكذا يريد الإسلام من الإنسان المؤمن أن يكون نظيفاً في جسمه وبدنه ، ونظيفاً في ثيابه وملبسه ونظيفاً في قلبه وروحه

وأخلاقه ، ويأتي الوضوء محاولة من الإسلام لإشعار الإنسان بأهمية الطهارة والنظافة من كل شيء ، وفي جميع الحالات ﴿ **ولكن يريد ان يطهّركم ويذهب عنكم رجز الشيطان** ﴾ وفي الحديث ان الحسن عليه السلام عندما كان يتوجه الى المسجد للصلاة كان يلبس احسن ثيابه وملبسه وعندما سئل عن سببه كان يقول اتجمل لربي .

والوضوء إشارة أيضاً إلى أن الإنسان كما ينبغي له أن يتخلص من الأوساخ على جسمه لكي تصح منه الصلاة ، كذلك ينبغي ان يتخلص من الذنوب والأخلاق الذميمة لكي يتقبل الله صلاته وعبادته ، وقد ورد في سنن الوضوء وآدابه أنه يستحب للمتوضيء عند البدء بالوضوء أن يقول :

بسم الله وبالله ، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين ، وعند الانتهاء منه يقول : الحمد لله رب العالمين .

فغسل الوجه واليدين من الكدر والغبار وانعاش الجسم وطرد الخمول والنعاس وطاعة رب العباد الذي (أسلم له من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً)، جانب من فلسفة تشريع الوضوء في الإسلام . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (**النظافة من الإيمان**) .

أحكام الوضوء :

﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم الى الصلاة فأغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين﴾ .

فلا تصح الصلاة من دون طهور (أي الماء والتراب) فالماء للأصحاء وغير أصحاب الأعذار ، والتراب لغيرهم عند عدم وجود الماء أو وجود عذر للاستعمال كضيق الوقت والمرض مثلاً ، والطهور قد يستعمل لرفع الحدث الأكبر كالجنابة وسائر الاغسال الواجبة كالحيض والنفاس والاستحاضة ومس الميت وغسل الميت وقد يستعمل لرفع الحدث الأصغر كالبول والغائط والنوم الغالب على السمع والبصر وخروج الريح وقد يستعمل الطهور لرفع الخبث وازالة النجاسة عن ظاهر الجسم او البدن كالدم والبول وغيرهما من النجاسات المعروفة التي يطهر بالماء (وولوغ الكلب والخنزير) التي يطهر بالماء والتراب وقد يطلق الخبث ايضاً على المحرمات للتجنّب عن اكلها كالديدان والحشرات ودواب الأرض كالضفادع والحيات والحلزون وغيرها من الزاحفات وكذا محرمات الذبيحة كالطحال ونخاع الظهر مثلاً وغيرهما .

ولا بأس بهذه المناسبة بأن تعلم عدد الطهارات والنجاسات .

أما النجاسات فأحد عشر كالتالي :

١ ـ ٢ : البول والغائط من الانسان وكل حيوان محرم أكل لحمه أو المحلّل ولكن يتغذىٰ بالنجاسات والقاذورات أو بحليب الخنزير .

٣ ـ المني من الانسان وكل حيوان يُذبح لأكل لحمه .

٤ ـ الميتة ـ من كل حيوان يذبح مات بنفسه أو ذبح على غير الطريقة الاسلامية ما عدا الصوف والشعر والوبر .

٥ ـ الدم من الانسان وكل حيوان يذبح لأكل لحمه

٦ و٧ ـ الكلب والخنزير البريان لا البحريان .

٨ ـ الكافر (المنكر لله) أو الجاعل لله شريكاً أو المنكر لرسالة سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين والمنكر لضروري من ضروريات الدين كالصلاة مثلاً اذا يعلم بأنه يؤدي الى انكار اصل الدين .

٩ ـ الخمر وكل مسكر مايع كالمتخذ من العنب أو

التفاح أو التمر والزبيب وغيرها .

١٠ ـ الفقاع أو البيرة .

١١ ـ عرق الأبل الجلالة (أي المتغذي من النجاسات والعذرة) دون غيره من الحيوانات ودون العرق الجنب من الحرام فإنها غير نجسة ولكن الاحتياط الواجب عدم اتيان الصلاة فيها .

كما ان المطهرات احد عشر ايضاً .

١ ـ الماء مطهّر بشرط كونه مطلقاً (غير مضاف اليه) كماء الورد وعصير الفواكه .

٢ ـ الأرض مطهّر لتحت القدم والحذاء ودواليب السيارات وغيرها بالشروط المذكورة في الكتب المفصلّة . والتراب مطهّر لولوغ الكلب والخنزير ثم يطهر الوعاء بالماء سبع مرات للخنزير ومرتين للكلب .

٣ ـ الشمس مطهّره للحيطان والأبواب أو الاشجار والفواكه التي عليها بالشروط الموجودة في الكتب المفصّلة.

٤ ـ الاستحالة مطهّره كتحويل الخشب بعد الحرق رماداً أو العذرة تراباً أو الخمر خلاً .

٥ ـ نقصان وذهاب الثلثين من العصير العنبيّ مطهّر

للثلث الباقي .

٦ ـ الاسلام (أي شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله) مطهّر للكافر .

٧ ـ التبعية كتبعية أولاد الكافر الصغار لأبيهم عند اسلامه فيطهرون بطهارته ووعاء الخمر عندما يتحول الخمر الى الخل يطهُر بالتبعية .

٨ إزالة عين النجاسة من جسم الحيوان كالغنم مثلاً مطهّر لجسمه فلا تحتاج الى غسله بالماء وهكذا زوال الدم من الأنف والعين والأذن وبين الاسنان .

٩ ـ استبراء الحيوان الجلالة (المتغذي بالعذرة والنجاسات) بأن يحبس ويطعم ويسقى بالمواد الطاهرة لمدة معيّنة مثلاً الجمل أربعين يوماً والبقر عشرين يوم والغنم عشرة أيام والبط والأوز ٧ أو ٥ والدجاج ٣ ايّام .

١٠ غياب المسلم .

١١ ـ الانتقال ولكل من هذه الطهارات والنجاسات شروط وتفاصيل مذكورة في الكتب المفصّلة كتحرير الوسيلة .

فالآن بعد ما عرفت الطهور اعلم انه يجب على كل مسلم يريد اداء الصلاة واقامتها أن يتوضأ ان كان الواجب

عليه الوضوء أو يغتسل إن كانَ عليه الغسل او يتيمّم ان كان عليه التيمم ويطهّر جسمه وملبسه من النجاسات التي ذكرنا .

الوضوء : بأن يغسل وجهه ويديه ويمسح على رأسه ورجليه فالوضوء غسلتان ومسحتان على الكيفية التالية :

١ ـ غسل اليدين أولاً والتمضمض بالماء والاستنشاق به وتعتبر هذه الأمور الثلاثة من المستحبات ، أي انها غير واجبة يجوز للمتوضيء تركها . وهي سُنّة .



متوضىء يغسل كفيه
(شكل١)



متوضىء يستنشق بالماء
(شكل٢)

٢ ـ غسل الوجه كاملة بحيث يستوعب الغسل كل الوجه من منبت الشعر حتى ادنى نقطة منه ، أعني الذقن من حيث الطول وأما من حيث العرض فما يسع بين الوسطى والإبهام .

٣ ـ غسل اليد اليمنى من المرفق حتى رؤوس الأصابع .

٤ ـ غسل اليد اليسرى من المرفق حتى رؤوس الأصابيع ايضاً .



متوضىء قد اكمل غسل اليمنى وها هو يغسل اليد اليسرى

(شكل ٤)



متوضىء يغسل وجهه

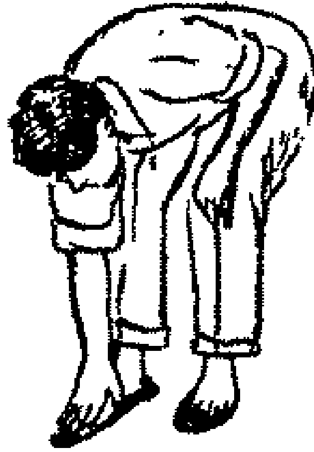
(شكل ٣)

٥ ـ وبعد ذلك كله يمسح مقدَّم الرأس بباطن اليد اليمنى .

٦ ـ واخيراً مسح ظاهر القدمين اليمنى باليد اليمنى واليسرى بباطن الكف اليسرى ، من رؤوس الأصابع إلى الكعبين أي كعب كل قدم لأنّ لكل قدم كعب فللقدمين كعبان وهو العظم البارز على ظاهر القدم وهو حدّ المفصل فالمسح واجب دون الغسل لأنه سبحانه امر بمسح الأرجل عطفا على الرأس لا الوجه بقوله ﴿ وامسحو برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين ﴾ . وعطف الأرجل على الوجوه من اقبح الوجوه ادبياً ، ويجب على المتوضيء في حالة الوضوء أن يتاكد من عدم وجود حاجب أو حاجز يمنع وصول الماء إلى الوجه واليدين أو الرطوبة الغالبة على رطوبة اليدين في الرأس والقدمين .



متوضيء يمسح على مقدم رأسه (شكل٥)



متوضيء يمسح على قدميه مقدماً اليمنى على اليسرى (شكل ٦)

شروط الوضوء :

من شروط الوضوء النية التي لا تصح الصلاة إلا بها ، وهي الإخلاص لله سبحانه بحيث يكون الدافع إلى الوضوء التقرُّب إلى الله تعالى ، وأما الوضوء الذي يقصد منه الرياء والسمعة بين الناس فهو باطل .

كما يشترط أن يكون الماء طاهراً لم تقع فيه أية نجاسة من النجاسات ولو قليلاً ، وأن يكون مباحاً لا مسروقاً أو مأخوذاً من اصحابه دون رضاهم .

كذلك تجب المؤالاة بمعنى التتابع في أفعال الوضوء وعدم الفصل بينها بحدٍّ تجف فيه تمام الأعضاء السابقة ، والترتيب في الأفعال بالنحو الذي ذكرنا واجب ، فلا يجوز ان يعاكس فيقدم غسل اليد على الوجه أو غسل اليد اليسرى على اليمنى وبالإضافة إلى طهارة الماء يجب إطلاقه ايضاً بأن يكون قراحاً خالصاً غير مضاف اليه السكر أو التراب أو العطور أو أن يكون معصوراً من الفواكه بشتى أصنافها . كماء العنب أو البطيخ أو ماء الورد مثلاً .

وأما نواقص الوضوء فهي البول والبراز (الغائط) والريح بصوت أو بغيره والنوم الغالب على السمع والبصر وكل ما يزيل العقل كالسكر والجنون . والأغماء .

واخيـراً ، يستحب في الاسلام الـوضوء في جميـع الحالات حتى للنوم للكون على الطهارة لأنه نور وصفاء ونقاء ، فمن المستحسن ان يكون المدرس حين التدريس والطالب عند التعليم والتاجر والعامل لدى عملهما وممارسة مهنتهما متوضأين متطهرين وبالأخص لدى قراءة القـرآن ولكنها واجبة للصلوات الواجبة اليـومية الخمسـة وصلاة الطواف في الحج والعمرة وصلاة الآيات لدى الكسوف والخسوف وغيرهما ما عدا صلاة الميت فإن الطهارة فيها غير واجبة . وانها أشبه شيء بالدعاء .



٢ ـ الغســـــل

﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقـربوا الصـلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنباً إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا﴾ [النساء ٤٧] .

﴿وإن كنتم جنباً فأطهروا﴾[المائدة ٦] .

قال إمامنا علي بن موسى الرضا عليه السلام : علة غسل الجنابة النظافة وتطهير الانسان مما أذاه ، وتطهير سائر جسده لأن الجنابة خارجة من كل جسده ، فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله ، وقد اختص الحديث علة تشريع غسل الجنابة في أمور ثلاثة :

١ ـ النظافة وهي إزالـة الأوساخ والقـذارات التي تتراكم على سطح الجسم .

٢ ـ استعادة النشاط والحيوية بعد إرهاقه من الهياج الجنسي ، في الجنـابة ورفـع الانكماش والتوتر النفسي ونعاس الجسم وتخليصه من النصب والتعب والأذى .

٣ ـ إزالة المواد التي أفرزتها الغدد الجلدية إلى ظاهر البدن ، ، وتزول هذه المواد المفرزة بعد الاغتسال بالماء .

وهناك أغسال واجبة اخرى غير الجنابة كالحيض والنفاس والاستحاضة ومس الميت ، ولكن الغسل الوحيد الذي يغني عن الوضوء هو غسل الجنابة فقط دون غيرها من الأغسال الواجبة والمستحبة كالجمعة وليالي القدر في شهر رمضان وبعض الليالي في شهر رجب وشعبان وغيرها .

وللغسل شروط كشروط الوضوء ، وله نواقص كالوضوء ولا تجب فيه الموالاة بمعنى التتابع . بل يجب فيها الترتيب اذا كان الغسل ترتيبياً .

أنواع الغسل :

الغسل إما ترتيبي وإما أرتماسي .

أما الارتماسي وهو الغوص في الماء الذي يتوفر بكمية كبيرة بحيث يغطي جميع اجزاء بدنه وتستوعب كافة اطراف جسمه من قمة رأسه إلى أخمص قدميه مرة واحدة كما في الأنهار والبحار وتجمعات المياه ، كالأحواض والبرك ، وذلك بعد النية للتقرب إلى الله .

وإما الترتيبي فإنه يأتي حسب ترتيب ونهج معين لا

يسمح للإنسان ان يتخطاه أو يتجاوزه ، فينوي أولاً الغسل بقصد التقرب الى الله ثم يغسل رأسه ورقبته بماء الحنفية ، أو بصب الماء من الاناء أو بالأغتراف بيده وصبّه على جسمه ، أو بإدخال العضو في الماء ويكفي في نشر الماء بالصب او الدلك حتى يستوعب جميع اجزاء رأسه ورقبته ، ولا يدع مقدار شعرة واحدة جافاً وغير مغسول .

ثم يغسل الجانب الأيمن أولاً والايسر ثانياً مما يلي الرقبة من الصدر والظهر حتى أخمص القدمين ، ولا يترك جزء يسيراً مهما صغر او قل غير مغسول أو جاف ، ولا يحتاج الترتيب بين اعضاء الجانب الأيمن او الأيسر بأن يبدأ من الأعلى الى الاسفل أو بالعكس ، ويسمح للإنسان أن يأتي بغسل واحد بدلاً من الاغسال العديدة التي في ذمته واجبة كانت كلها أم مستحبة ، أو بعضاً من هذا وبعضاً من ذاك بشرط ان ينوي الجميع . ولا يشترط فيه الموالاة فيجوز للإنسان ان يُغسّل الرأس والجانب الايمن وبعد ساعة او عند حصول الماء يغسل الجانب الأيسر .

٣ ـ التيممّ

قال تعالى : ﴿ **وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحدكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم** ﴾ .

فالتيمم هو الطهارة الترابية لـدى ذوي الأعذار ، وفيه حكمة من ربنا الذي لا يأمر إلا بما يصلح أمرنا وهذه الحكمة قد تكون خافية علينا .

فعلينا أن نستسلم لله عز وجل ﴿ **ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين** ﴾ ونعرب عن رغبتنا وإقبالنا لأمره عز وجل لتكون كلمته هي العليا ، ورغبة الانسان وإرادة النفس الأمارة بالسوء هي السفلى ، وهـذا هو الانقياد المطلوب من العبد تجاه خالقه ، وفي ذلك تهذيب وتربية وممارسة للعبودية والامتثال والطاعة لله رب العالمين ، وقال سبحانه في تتمة آية التيمم : ﴿ **ما يريد الله ليجعلَ عليكم من حرج ولكن يريد أن يطهـركم ويتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون** ﴾ .

أما الأعذار التي تستبيح التيمم بدلاً من الطهارة المائية فهي :

١ ـ عدم توفر الماء الكافي للوضوء أو الغسل .

٢ ـ عدم وجود الأمن والسلامة من العدوّ المتربص أو الحيوان المفترس .

٣ ـ خشية الإصابة بمرض أو زيادته ، أو أن يتأخر الشفاء والعلاج إذا استعمل الماء .

٤ ـ عند العطش المرهق أو المميت لنفسه أو لمن هو مسؤول عنه من إنسان أو حيوان ، أو أن يكون في طلب الماء هوان ومذلة ، ويستوجب حصوله على بذل المال الكثير الغير المتعارف ، أو ضيق الوقت بحيث لا يتسع الوقت للوضوء والغسل فعند وجود هذه الأعذار ، يجب التيمم بدلاً عن الوضوء والغسل وذلك على الأرض الترابية أو الرملية أو الذي فيه حصى أو صخر ، وإن لم يجد فبالغبار الكثيف على الثوب أو السجاد ، وأخيراً إن لم يجد فبالطين .

كيفية التيمم :

بعد النية يضرب بباطن الكفين معاً على ما يتيمم به ثم يمسح الجبهة والجبينين بباطن الكفين ، فتبدأ من منبت

الشعر وتنتهي بطرف الأعلى للأنف والحاجبين الأحوط المسح عليهما ، ثم المسح بباطن الكف الأيسر على ظاهر الكف الأيمن بادئاً بالزند إلى طرف الأصابع ، ثم المسح بباطن الكف الأيمن على ظاهر الكف الأيسر ويجب التذكير بكفاية ضربة واحدة للوجه واليدين في التيمم بدل الوضوء والغسل ، وإن كان الأفضل ضربتين للغسل ولا ينبغي ترك الاحتياط بالضربتين.

نواقض التيمم :

هي نفس نواقض الوضوء والغسل بالأضافة إلى العثور على الماء أو رفع الاضطرار والضرر .

إلى هنا عرفت أيها المسلم الطهارة والطهور لأجل الإتيان بالصلاة ، وإليك الآن شروط الصلاة وهي كما يلي :

١ ـ الوقت :

كما قال تعالى : ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً ﴾ .

أ ـ صلاة الصبح :

تبدأ من حين طلوع الفجر إلى حين طلوع الشمس ، فلا تقام قبل الفجر ولا بعد الشمس إلا

قضاء ، وبهذا التوقيت لصلاة الصبح يختلف يوم المؤمنين عن يوم غيرهم ، إذ يبدأ المؤمنون نشاطهم بالنهوض من النوم وأداء الأعمال من حين ينتشر ضوء الفجر وتنتهي الليل بالانجلاء ، بينما يبقى غير المؤمنين في النوم والكسل والسبات إلى وقت متأخر .

فتوقيت صلاة الصبح بما بين الطلوعين (الفجر والشمس) يساهم في خلق حالة اليقظة والإنتباه لدى الشخص المسلم ، ويدعوه إلى الانسجام مع الطبيعة .

ب ـ صلاة الظهر والعصر :

﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين﴾ .

﴿أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل﴾[البقرة ٢٣٨] .

وقت صلاة الظهر والعصر

يبتدأ وقت صلاة الظهر والعصر من منصف النهار وينتهي عند مغيب الشمس وانتهاء النهار ، لكن يجب تقديم صلاة الظهر على صلاة العصر إلا اذا ضاق وقت العصر بدرجة انه لم يبق من الوقت إلاّ بمقدار ما يؤدي صلاة العصر فقط فعندئذٍ يقدم العصر أولاً ثم يصلي الظهر بعدها قضاءً وكذلك في المغرب والعشاء .

ج - صلاة المغرب والعشاء :

قال تعالى : ﴿ أقم الصلاة طرفي الليل وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين﴾[هود ١١٤] .

﴿ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار﴾[طه ١٣٠]

يبدأ وقت صلاة المغرب بعد غروب الشمس باثني عشر دقيقة تقريباً ، أي بعد ذهاب الحمرة المشرقية وينتهي قبل منتصف الليل ، بينما يبدأ وقت صلاة العشاء بعد المغرب مباشرة . وتنتهي عند منتصف الليل ويجوز الاتيان بها بعد منتصف الليل بقصد ما في الذمة (لا أداء ولا قضاء) حتى قبل طلوع الفجر ولكن التأخير هكذا عمداً يستوجب صيام نهاره احتياطاً فعليه لا يجوز إتيان صلاة المغرب ، قبلالمغرب ولا بعد نصف الليل إلا قضاء أو بقصد ما في الذمة ، ويجب تقديم صلاة المغرب على صلاة العشاء وبالعكس باطل كما في الظهر والعصر .

٢ ـ القبلة :

قال تعالى : ﴿ فولّ وجهك شطر المسجد الحرام ، وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ﴾ .

يجب على المصلي ان يتوجه الى جهة بيت الله الحرام (الكعبة المشرفة) في حال الصلاة ، وبيت الله الحرام هو البيت الذي يحج اليه المسلمون كل عام ويطوفون حوله ليتعارفوا وليشعروا جميعاً بالمساواة أمام الله تعالى ، وبالوحدة والتماسك على أساس العقيدة والتقوىٰ والايمان لا على اساس الجنس والأقليم واللغة ، وقد أراد الله سبحانه وتعالى أن يكون البيت الحرام رمزاً لوحدة المسلمين وإحدى معالم الأمة الإسلامية ولهذا شرّع الحج وشرع الاستقبال في الصلاة نحوها وكذا عند الذبح وغير ذلك من التشريعات التي تهدف إلى التركيز على حرمة البيت ، وربط المسلمين بتاريخ الأنبياء وتوحيدهم على أساس الدين والعقيدة التي يرمز اليها هذا البيت . وحرم استقبال أو استدبار القبلة عند التخلّي (البول والغائط) لنفس الغاية والهدف حتى ولو كان وراء الحائط

ومن المؤسف جداً بل من العار والشنار ان يكون اولىٰ القبلتين وثالث الحرمنين تحت احتلال شراذم اليهود أعدىٰ اعداء الاسلام والانسانية ويكون ثاني القبلتين

وثانـي الحرمـين الشريفـين تحـت احتـلال زمـرة البغي والفساد عرب الردة اولاد السعود من نسل اليهود اذ جدهم الاكبر مردخاي بن ابراهام ابن موشي (١) وخاضـع لنظام العرش والتاج المهداة والمحماة من قبل نظامي عمّ سام وانكلو سكسون بالتعاون مع اولاد يهوذا الاسخريوطي ألا يندى جبين المسلمين عندما يسمعون ان الأواكس بقيادة الأمريكيين واليهود احتلوا سماء الحرمين الشريفين بموافقة وتـوقيع الخونـة الجـاهليين اخـذاً بثـارات جدودهـم بني قينقاع ويمنعون رفع دعاء المؤمنين الى السماء ومع ذلك يعلنـون جهاد المقـدس (نعم المكدّس) تكـديس اموال وفيىء مال المسلمين لضرب مصالحهم خدمة لأولاد عمهم اليهود فأين الغيـرة والحميّة للمسلمـين؟!!! أليس هذا احتلالاً مبطناً وتذليلاً سافراً فالحرمين يستصرخان المسلمين كما أن القدس يستصرخنا ان كنّا مسلمين لا مستسلمين مستـذلين .

لا تـطهـر الأرض من رجس العـدى أبـداً

ما لم يسل فوقها سيل الدم العرم

---

(١) راجعوا كتاب تاريخ آل سعود لناصر سعيد المظلوم .

٣ ـ المكان :

يجب أن يكون مكان المصلي مباحاً غير مغتصب وطاهراً من النجاسة المسرية وأمّا موضع السجود فيجب طهارته حتى من النجاسة اليابسة ، وأن يكون السجود على الأرض أو ما ينبت من الأرض من غير المأكول والملبوس كالخشب وأوراق الأشجار .

ويجب التساوي بين مكان السجود ومكان وقوف الانسان المصلي بالنحو المتعارف

٤ـ الستر :

يجب على المرأة ستر جميع جسمها عدا الوجه والكفين وظاهر القدمين وأما الرجل فيجب ستر عورتيه أي القبل والدبر فقط ، ويشترط في الساتر الطهارة من الخبائث والاقذار ، وعدم كون الثياب من اجزاء الحيوان المحرم أكله أو من اجزاء الحيوان المحلّل أكل لحمه ولكنهَ ميت عدا الصوف والشعر والوبر أو الظفر .

نعم يجوز للمرأة فقط أن تصلي بالثياب الحريرية الخالصة التي تحرم على الرجل ، كما أنه حرام على الرجل ان يتزين بالذهب في الصلاة وغيرها ، بخلاف المرأة فإنه يحق ذلك لها في جميع الحالات .

هذه هي أهم شروط الصلاة .

كيفية الصلاة

قال تعالى : ﴿ أقم الصلاة إن الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر﴾[العنكبوت ٤٦] .

﴿كل نفس بما كسبت رهينة إلا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلمين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتانا اليقين﴾[المدثر] .

« وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها » .

« الصلاة عمود الدين إن قبلت قبل ما سواها وإن ردّت ردّ ما سواها » .

حديث شريف .

« تعاهدوا أمر الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فإنها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ، وقد

عرف قدرها رجال من المؤمنين الذين لا يشغلهم عنها زينة متاع ولا قرة عين ». نهج البلاغة للامام علي عليه السلام .

الصلاة على نوعين واجبة ومندوبة والواجبة على اقسام عدة أولاها الصلوات اليومية .

١ ـ الصلوات اليومية وعددها خمسة : الصبح وعدد ركعاتها إثنتان .

الظهر وعدد ركعاتها أربعة .

العصر وعدد ركعاتها أربعة .

المغرب وعدد ركعاتها ثلاثة .

العشاء وعدد ركعاتها أربعة .

٢ ـ الجمعة وعدد ركعاتها إثنتان بالإضافة إلى خطبتين قبل الاتيان بالركعتين .

٣ ـ صلاة الآيات وتقام لحوادث الكسوف والخسوف والرعد والبرق الشديدين والريح العاصف المخيف عادة وغيرها من الآيات السماوية ، وعدد ركعاتها إثنتان بالكيفية التي نذكرها فيا بعد .

٤ ـ صلاة الطواف وعدد ركعاتها إثنتان كالصبح .

٥ ـ صلاة الميت بخمسة تكبيرات وهي أشبه بالدعاء .

الصلوات اليومية :

فيستحب أولاً الاذان والاقامة قبل الاتيان بالصلاة على النحو الآتي :

الله أكبر أربع مرات .

أشهد أن لا إله إلا الله مرتان .

أشهد أن محمداً رسول الله مرتان .

أشهد ان علياً ولي الله مرتان .

حيّ على الصلاة مرتان .

حي على الفلاح مرتان .

حي على خير العمل مرتان . (١)

الله اكبر مرتان .

لا إله إلا الله مرتان .

---

(١) في الاحتجاج ـ لما سئل إمامنا الباقر عليه السلام كم بين عيسى ومحمد من سنة قال خمسمائة سنة ثم قال فاخبرني عن قول الله عز وجل ﴿ واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون ﴾ من الذي سئل محمدٌ وكان بينه وبين عيسى خمسمائة عام فتلا أبو جعفر عليه السلام ﴿ سبحان الذي أسرى =

وأما فصول الإقامة فهي نفس فصول الأذان باستثناء الله أكبر في أولها مرتان بدل الأربعة ، ولا إله إلا الله واحدة في آخرها بدل اثنتين ، وبزيادة قد قامت الصلاة مرتان في وسطها بعد حي على خير العمل ، أما الشهادة بالولاية لعلي والأئمة المعصومين بعد الشهادة بالرسالة لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم فليست من فصول الأذان والإقامة وهي مستحبة مؤكدة عندنا . باعتبار ان الشهادة بالرسالة لم يكتمل إلا بالشهادة بالولاية لعلي والأئمة المعصومين من ذريّته ولأن وجودهم وخطهم استمرار وضمان لوجود وخط الرسول ولا يحيد عنها قيد شعرة فحبهم إيمان وبغضهم كفر ونفاق (فالرسول أولى بالمؤمنين من انفسهم وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المهاجرين والانصار) كيف لا وعلي بنص آية المباهلة نفس رسول الله وحديث(حسين مني وأنا من حسين) . اثبات آخر .

= بعبده ليلاً من المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا ﴾ كان من الآيات التي اراها محمداً حيث اسري به الى بيت المقدس انه حشر الله الأولين والأخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل فأذّن شفعاً وأقام شفعاً وقال في اذانه حي على خير العمل ثم تقدّم محمد فصلّى بالقوم فلما انصرف قال الله عز وجل ﴿ وأسأل من ارسلنا الخ فقال رسول الله على ما تشهدون وما كنتم تعبدون . قالوا نشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذت على ذلك عهودنا ومواثيقنا .

وعندئذٍ تبدأ الصلاة بواجباتها وأفعالها الأحد عشرة :

١ ـ النية ٢ ـ تكبيرة الإحرام ٣ ـ القيام
٤ ـ الركوع ٥ ـ السجود ٦ ـ القراءة
٧ ـ الذكر في الركوع والسجود ٨ ـ التشهد
٩ ـ التسليم ١٠ ـ الترتيب ١١ ـ الموالاة

أما عدد الأركان التي تبطل الصلاة بتفويتها عمداً أو سهواً أو نسياناً فهي خمسة :

١ ـ النية ٢ ـ تكبيرة الإحرام ، ٣ ـ القيام عند تكبيرة الاحرام قبل الركوع وبعد الركوع المتصل به ٤ ـ الركوع ٥ ـ السجدتان معاً في كل ركعة

١ ـ النية : وهي الالتفات والتوجه نحو الصلاة دون الحاجة إلى التلفظ ، كما لا يضر التلفظ بالنية وذلك مع قصد التقرّب بالعمل الى الله سبحانه ، والاخلاص له دون رياء وأن يقصد الصلاة المعينة .

٢ ـ تكبيرة الاحرام : وهي تكبيرة الافتتاح وصورتها الله أكبر مرة واحدة وهي واجبة مع رفع اليدين مفتوحة إلى جانب الاذنين ، ويستحب زيادة ست تكبيرات على تكبيرة الإحرام قبلها بأن يجعل افتتاح الصلاة بالسابعة ،

ويستحب قبل تكبيرة الإحرام قراءة هذه الآية الكريمة :
﴿وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين﴾ .



مصلٍ رافعاً يديه لنية الصلاة
في حالة القيام
وتكبيرة الإحرام (شكل ٧)

٣ ـ القيام : وهو ركن عند تكبيرة الإحرام قبل الركوع أي هو الذي يعقبه الركوع والمعبر عنه بالقيام المتصل بالركوع ، فمن أخل به في هاتين الصورتين عمداً أو سهواً بأن كبر للافتتاح وهو جالس أو صلى ركعة تامة من جلوس بطلت صلاته عند عدم وجود عذر كمرض وغيره وعند وجود العذر يجوز الجلوس كما يجوز الاستلقاء عند عدم القدرة على الجلوس قال الله ﴿ **الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم** ﴾ . **فهذه مراحل ثلاث لاتيان الصلاة** .

٤ ـ القراءة (لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب) وهي قراءة سورة الفاتحة في الركعة الأولى والثانية من الفرائض وسورة كاملة عقيبها مع وجوب ذكر البسملة قراءة صحيحة بقدر المستطاع من دون إخلال بحرف أو حركة أو تشديد وإلا بطلت .

نعم تسقط قراءة السورة بعد الحمد في بعض الأحيان كضيق الوقت أو الخوف ، ويجوز قراءة اكثر من سورة واحدة في ركعة واحدة على كراهية مع العلم بأن سورة الفيل والإيلاف تعد سورة واحدة كذلك والضحى وألم نشرح فلا تجزي واحدة منها ، بل لا بد من الجمع بينهما مع ذكر البسملة الواقعة في البين ، ولا يجوز قراءة سور العزائم الأربعة النجم والعلق الم تنزيل وحم فصلت كما لا

يجوز قراءة السور الطوال وهي من سورة البقرة حتى سورة محمدّ صلى الله عليه وآله وسلم ، ويجب الإخفات بالقراءة عدا البسلمة في الظهر والعصر ، ويجب على الرجال الجهر بها في الصبح والركعتين الأوليتين في المغرب والعشاء والعكس عامداً تبطل الصلاة ، ولا جهر للنساء بل يتخيرن بين الجهر والإخفات مع عدم وجود الأجنبي ، ويجب عليهن الإخفات فيما يجب على الرجال الاخفات كالركعتين الاخيرتين من العشائين ، والظهرين بجميع ركعاتهما . والجهر يعني إعلاء الصوت لاسماع من بجانبه ، والإخفات بعكسه . ويتخير المصلي فيما عدا الركعتين الأوليتين من الفريضة بين الفاتحة فقط والتسبيحات الأربعة المعروفة وهي : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر مرة واحدة ، والأفضل التكرار ثلاثاً مع وجوب الاخفات فيها . وكل هذا الحكم يستفاد من الآية الكريمة ﴿ **ولا تجهر لصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً** ﴾ ومن عمل المعصومين عليهم السلام .

٥ ـ **الركوع** : يجب في كل ركعة من الفرائض ركوع واحد وهو ركن تبطل الصلاة بزيادته ونقصانه عمداً وسهواً إلا في الجماعة للمتابعة ، ولو نسي الركوع فهوى إلى السجود ، وتذكر قبل وضع جبهته على الأرض يعود

قائماً ثم يركع ويجب الذكر في الركوع ،بالذكر الأصغر وهو سبحان الله ثلاث مرات ، أو الذكر الأكبر سبحان ربي العظيم وبحمده مع وجوب الطمأنينة

٦ ـ **السجود** : يجب في كل ركعة سجدتان وهما معاً ركن تبطل الصلاة بزيادتها معاً في الركعة الواحدة أو نقصانها عمداً أو سهواً ، بينما الإخلال بواحدة أو زيادة الواحدة سهواً لا تبطل الصلاة ، ولا بد فيه من الانحناء ووضع الجبهة على الأرض أو ما ينبت من الأرض غير المأكول والملبوس .

ويجب في السجدة الاعتماد على الأعضاء السبعة الجبهة والكفين والركبتين والإبهامين ، ويجب أيضاً الذكر حسب ما تقدم في الركوع في الذكر الأكبر والأصغر ، أما الأكبر هنا فهو سبحان ربي الأعلى وبحمده . وكما تجب الطمأنينة في الركوع كذلك في السجود .

ويستحب وضع الجبهة على التراب المتخذ من مرقد الحسين سيد الشهداء عليه السلام ليوحي إلى نفسه بأن سيرة الحسين الثورية خالدة ، وإن رسالته التي تدعوا الى السيف للقضاء على كيان المستغلين والخائنين والظالمين حيّة في نفوس المسلمين بالرغم من تهاونهم في تنفيذ منهج الإسلام . وهي رمز للاباء والتضحية .

٧ ـ التشهد : يجب التشهد في الثنائية كالصبح مرة بعد رفع الرأس من السجود الثاني ، وفي الصلاة الثلاثية والرباعية مرتين كالظهرين والعشائين ، الأولى بعد رفع الرأس من السجدة الأخيرة في الركعة الثانية ، والثانية بعد رفع الرأس منها في الركعة الأخيرة وهو واجب غير ركني تبطل الصلاة بتركه عمداً لا سهواً والواجب أن تقول :

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمداً عبده ورسوله اللهم صل على محمد وآل محمد .

٨ ـ التسليم : وهو واجب ويتوقف الخروج من الصلاة عليه وصورته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أو السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والأفضل أن يذكرهما معاً ، وأما السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس من التسليم الواجب ولكن لا ينبغي تركه . (بان يقول السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ثم يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) .

٩ ـ الترتيب : يجب الترتيب في أفعال الصلاة على النحو الذي ذكرناه ، فمن أخل به عمداً بطلت صلاته وكذا سهواً لو قدم ركناً على ركن .

١٠ ـ الموالاة : يجب الموالاة في افعال الصلاة بمعنى عدم الفصل بين افعالها على وجه تنمحي صورتها ، كما تجب الموالاة في اجزاء الأفعال كأجزاء القراءة والذكر والتسبيح .

ملاحظة : يستحب القنوت في الفرائض اليومية بل لا ينبغي تركه ومحله قبل الركوع في الركعة الثانية بعد الفراغ من القراءة ولا يعتبر فيه قول معين بل يجزى كل ما تيسر . ولا بأس بقراءة هذه الأدعية :

اللّهم ان مغفرتك ارجى من عملي وانّ رحمتك اوسع من ذنبي اللهم ان كان ذنبي عندك عظيماً فعفوك اعظم من ذنبي اللهم ان لم اكن اهلاً ان ابلغ رحمتك فرحمتك اهل ان تبلغني وتسعني لأنها وسعت كل شيء برحمتك يا ارحم الراحمين . اللهم إنا نرغب اليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام واهله وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاة الى طاعتك والقادة الى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين .

أيها الأخ المؤمن هناك أمور يجب عليك معرفتها فيما يختص بصلاتك هي :

مبطلات الصلاة :

أ ـ الحدث الأكبر او الأصغر وهما اللتّان عرفتهما سابقاً ولو في آخر الكلمة من التسليم ، عدا المسلوس والمبطون أو المجروح والمقروح فإنّ لهم احكام خاصة مذكورة في المفصلات من الكتب الفقهية .

ب ـ التكتيف وهو وضع إحدى اليدين على الأخرى وهو مبطل عمداً عندنا .

ج ـ الالتفات بكل البدن إلى الخلف أو اليمين أو الشمال .

د ـ تعمد الكلام ولو بحرفين مهملين وكذا الحرف الواحد المستعمل في المعنى إلا رد السلام فإنه واجب، نعم لا تبطل الصلاة بتركه لكن عليه إثم ترك الواجب ، والرد يجب أن يكون على نسق المسلّم إلا إذا كان بالملحون ، فإنه يردّ صحيحاً فإن قال السلام عليك يجيب على نفس النسق بأن يقول السلام عليك لا أن يقول وعليك السلام .

هـ ـ القهقهة أي الضحك المرتفع مبطلة للصلاة ولو

اضطرارية ولا بأس بالتبسم .

و ـ تعمد البكاء بالصوت لفوات أمر دنيوي ، دون ما كان منه للسهو عن الصلاة أو على أمر اخروي فإنه لا يبطل الصلاة .

ز ـ كل فعل مغير بصورة الصلاة بحيث يصح عندئذٍ سلب الاسم عنها وإن كان قليلاً فإنه مبطل لها عمداً وسهواً إلا في صلاة النافلة فإنها جائزة الاتيان .

ح ـ الأكل والشرب وإن كانا قليلين إلا ما كان في جوف الفم وبين الأسنان فلا بأس في ابتلاعه .

ط ـ تعمد قول آمين بعد إتمام الفاتحة مفرداً وجماعة إلا الساهي فلا بأس حينئذٍ .

ي ـ الشك في عدد الركعات غير الرباعية كالثنائية والثلاثية وكذلك بين الأولى والثانية من الرباعية فإنها مبطلة للصلاة .

ولا يجوز قطع الفريضة اختياراً إلا اضطراراً كأن يخاف على نفسه وعياله أو ما له إلى غير ذلك ، ويسمح الجمع بين صلاتي المغرب والعشاء ، كذلك الظهر والعصر . في السفر والحضر .

وقد وردت أحاديث كثيرة عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة أهل البيت (ع) في جواز الجمع بين الصلاتين .

فقد جاء في صحيح البخاري عن ابن عباس : ان النبي صلى بالمدينة سبعاً وثمانياً الظهر والعصر والمغرب والعشاء .

وجاء في صحيح مسلم عن ابن عباس ايضاً انه قال : جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة في غير خوف ومطر .

ثم قيل لابن عباس : ما أراد إلى ذلك ؟ قال : ألا يحرج الناس .

ثم اعلم أن من أخلّ بالطهارة من الحدث أي صلى من دون وضوء وغسل وتيمم) بطلت صلاته على العمد والسهو والعلم والجهل ، بخلاف من أخلّ بالطهارة من الخبث . جهلاً أما عمداً فباطل إلا ما ذكرناه آنفاً كالمجروح والمقروح .

ومن نقض شيئاً من واجبات صلاته سهواً ولم يذكره إلا بعد تجاوز محله فإن كان ركناً بطلت صلاته وإلا صحّت وعليه سجدتي السهو وهي واجبة للكلام ساهياً

وعند نسيان السجدة الواحدة إن فات محل تداركها وكذا السلام في غير محله ونسيان التشهد مع فوت محل تداركه ، والشك بين الأربع والخمس ، فعند هذه المقتضيات وبعد الاتمام من الصلاة ، يجب الاتيان بسجدتي السهو ويجب المبادرة من دون تأخير وصورتها بعد النية والتكبيرة في حالة الجلوس يسجد على الأرض سجدتين كالسجدة العادية ويقول في كل واحدة منها بسم الله وبالله اللهم صل على محمد وآل محمد ، أو بسم الله وبالله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته والثاني أفضل ، ثم يجلس ويتشهد ويسلّم بالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقط .

الصلاة في السفر

قال تعالى : ﴿ واذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة﴾ .

فإذا سافر الانسان من وطنه قاصداً رحلة مسافة تستغرق ٤٨ كيلومتراً ذهاباً وإياباً ، يجب عليه ان يؤدي صلواته الرباعية ثنائية كصلاة الصبح ، وهذا واجب بنصّ الآية الكريمة التي فسرت عن طريق آل البيت (كلمة لا جناح) بمعنى الوجوب لا بمعنى لا بأس كما ورد في السعي بين الصفا والمروة كلمة لا جناح بمعنى الوجوب وعملية القصر في الصلوات الرباعية تخفيف من الله سبحانه على

المسافرين من عباده . وفي بعض الروايات هدية من الله سبحانه لعباده فأقبلوا هدية ربكم ، وهذا الحكم ثابت لغير من اتخذ السفر عملاً له كالمكاري والساعي وأصحاب السيارات العموميّة والسفن والملاحين ، أما هؤلاء فيؤدون صلاتهم تامة دون تقصير ، نعم لو صلى المسافر تماماً ، فإن كان عالماً بطلت صلاته وأعاده في الوقت وخارجه ، وإن كان جاهلاً لم يجب عليه الإعادة فضلاً عن القضاء .

وهكذا إذا صام في السفر ، فمع العلم بالسفر صومه باطل وعليه الاعادة والقضاء بعد شهر رمضان وإن كان جاهلاً لا يجب . ففي المدن الكبيرة السفر من حي الى حي آخر اذا استغرق هذه المسافة تعتبر سفراً شرعياً .

أعلم أيها الأخ المؤمن أن المساجد هي الأمكنة المخصصة للعبادة ، فالصلاة في المساجد أولى وأفضل من الصلاة في البيت حتى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد و (الجار) حدده بأربعين بيتاً ، واستحباب الصلاة في المسجد حكم من مجوعة من التشريعات ، والاهتمامات الإسلامية بالمسجد من حيث تأسيسه واحترامه والاختلاف اليه .

فربنا سبحانه وتعالى يقول : ﴿ **إنما يعمر مساجد الله**

من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخشَ إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين﴾ .

وبسبب التأكيدات الإسلامية المتكررة على تأسيس المساجد اعتبر المسجد عند المسلمين أحد معالم حضارتهم ومنطلقاً فكرياً واجتماعياً يمدهم بالفكر والثقافة والوحدة والتعارف ، فالسبب في اهتمام الإسلام بالصلاة في المساجد يعود لأمرين :

١ ـ ان المسجد بما أنه مخصص للعبادة والصلاة يكون الانسان فيه اكثر تهيئاً للصلاة والتوجه الى الله تعالى، والاسلام يحاول بتشجيعه على بناء المساجد تهيئة الجو المناسب والملائم والباعث الى الصلاة والعبادة والتوجه إلى الله .

٢ ـ في المسجد يلتقي المؤمنون ويتعرف بعضهم على بعض ويحلون مشاكلهم ويزدادون تماسكاً وحباً .

فعن الامام أمير المؤمنين عليه السلام انه كان يقول : (من اختلف إلى المسجد أصاب إحدى الثمان : أخاً مستفاداً في الله ، أو علماً مستطرفاً أو آية محكمة أو يسمع كلمة تدل على هدى أو رحمة منتظرة ، أو كلمة ترده عن الردى، أو يترك ذنباً خشية أو حياء .

وهكذا يكون المسجد عاملاً من عوامل التعارف والتماسك الاجتماعي ومعهداً تثقيفياً وعاملاً من عوامل التربية الإسلامية على الهدي والاصلاح .

ويستحب مؤكداً أن يصلي الفرائض مع الجماعة لفوائد جمة أولها كما قال الامام الصادق عليه السلام : (الصلاة في جماعة تفضل على كل صلاة الفرد بأربعة وعشرين درجة فتكون خمسة وعشرين صلاة) .

فإن من فوائد الجماعة التعارف بين المؤمنين واللقاء المستمر والتعرف على أوضاعهم ومشاكلهم وحاجاتهم والشعور بالمساواة بين الغني والفقير والكبير والصغير .

وتعليم الناس الطاعة للإمام وتعليمهم على تنصيب القدوة الصالحة ومتابعتهم لها في الأمور الصحيحة والشعور بالوحدة والتماسك بين المؤمنين والتأكد على أن أساس وحدتهم هو الايمان بالله ورسالة الإسلام .

انظروا الى ما فعلته الجوامع والصلوات في ايران بقيادة الإمام الخميني الحكيمة في القرارات والخطوات قبل اندلاع الثورة وبعد انتصارها كيف استغلت لخدمة المسلمين وبث الدعوة الألهية من خلالها ودبّ الروح الثوري في نفوس المصلّين فمن خلال المساجد انطلقت الثورة ومن خلال

الصلوات المليونية والمسيرات التي شكلت بعدها الثورة ضدّ الـطغيان واقامــة هكذا صلــوات وفي هكذا أماكن اكبر ضمانة لبقاء الثورة وانشاء جيل ثوري يتحمل بعد آبائـه الثوريين اعباء دولة الإسلام كل ذلك عملاً بقول الرسول وعمله وسيرة الأئمة المعصومين عليهم السلام اذ مارسوا سلطتهم الدينية الآلهية من خلال المساجد وانطلقوا من قاعدتهم الجماهيرية الا وهو الشعب المؤ من فالثورة في ايران لم تعتمد يوماً ما على الكفرة والمنافقين ولم تتوقع منهم أيّـة خير أبداً بل وما ساومتهم ولا هادنتهم والنصر حليفها بإذن الله كما كان حليف رسول الله (ص).

كيفية صلاة الجماعة :

بعد إكمال الشروط التي ذكرناها يجب الانتباه الى مؤهلات الامام للاقتداء به بأن يكون الإمام مؤمناً لا يعصى الله عادلاً لا يشهد الزور ومولود من الحلال وقراءته صحيحة لا يلحن فيها وكون الإمام ذكراً للذكور والإناث ولا بأس بأن يكون إمرأة للنساء هذا بالاضافة الى وجوب المتابعة ، بمعنى عدم سبقة المأموم للإمام في الركوع والسجود وتكبيرة الإحرام فعند ذلك ، يتقدم الإمام ويتأخر المأموم أو المأمومين صفاً متراصّاً وجوباً وراء الإمام ، ويصلون كما يصلي الإمام ويتابعونه في جميع افعال الصلاة ، إلا ان أذاناً واحداً وإقامة واحدة تجزي وتغني عن الكل وقراءة الفاتحة والسورة تسقط عنهم وجوباً في الصلاة الإخفاتية وفي الصلاة الجهرية إن لم يسمع صوت الإمام لبعد المسافة فلا بأس بالقراءة .

وهناك مسائل وفروعات كثيرة في باب الصلاة وبالأخص الجماعة لا مجال لذكرها ، فمن أراد فليراجع الكتاب المفصل المبسوط (تحرير الوسيلة) .

وهناك موضوع يجب ان نلفت النظر اليه ونأخذه بعين الاعتبار ، ألا وهو موضوع الشك سواء كان في أصل

الصلاة أو في أجزائها وفي ركعاتها ، فإن كان الشك في أصل الصلاة كالشك في انه صلى أم لا ، فإن كان بعد مضي الوقت لا يلتفت ويبني على الاتيان بها ، وإن كان قبله أتى بها .

وأما من شك في أفعال الصلاة غير الركعات فإن كان قبل الدخول في غيره وجب الاتيان به كما إذا شك في تكبيرة الاحرام قبل ان يدخل في القراءة أو في الحمد قبل الدخول في السورة وغيره وجب الاتيان بالمشكوك فيه ، وإن كان بعد الدخول في غيره لم يلتفت وبني على الاتيان ولا يلتفت الى الشك في الفاتحة وهو في السورة ولا في السورة وهو في القنوت وهكذا .

وأما إذا كان الشك في الركعات فإن كان لصلاة ثنائية كصلاة الصبح أو ثلاثية كصلاة المغرب ، فالصلاة باطلة وهكذا اذا كانت رباعية وكان الشك في الأولين منها ، وأما إذا شك في الرباعية أنه صلى ركعتين أو ثلاث فإن كان بعد إكمال السجدتين افترضها ثالثة ويقوم إلى الرابعة ، وبعد إكمال الصلاة يأتي بركعة واحدة تسمى ركعة الاحتياط ، وإن كان قبل الاكمال فالأقوى بطلان الصلاة ولزوم إعادتها ، وإن كان الشك بين الثالثة والرابعة سواء كان قبل الاكمال أو بعده ، أي سواء كان قائماً أو

قاعداً أو ساجداً افترضها رابعة واكمل صلاته وأتى بصلاة الاحتياط ركعة واحدة .

وإن كان الشك بين الرابعة والخامسة فإن كان بعد إكمال السجدتين افترضها رابعة وأتم صلاته وسجد سجدتي السهو على النحو الذي ذكرنا سابقاً ، إن كان في حالة القيام يعود الى حالة الشك بين الثلاث والأربع حال القيام فيبني على الأربع ويهدم القيام ، ثم يتشهد ويسلم ويصلي ركعتين جالساً أو ركعة قائماً ، وقد يكون الشك بين الاثنين والثلاث والأربع بعد إكمال السجدتين ، عندئذٍ يبني على الأربع ويتم الصلاة ويحتاط بركعة من قيام أو ركعتين من جلوس ، هذه أهم المسائل المبتلى بها من الشكوك في الصلاة ، فمن أراد التفصيل فليراجع « تحرير الوسيلة » . ومن كان متوضأ وأراد الصلاة وشك في بطلانه يبني على الطهارة فيصلي من دون وضوء جديد والعكس بالعكس .

صلاة الاحتياط :

يكبر تكبيرة الاحرام ويقرأ فاتحة الكتاب إخفاتاً من دون قراءة السورة ثم يركع ويسجد سجدتين ثم يتشهد ويسلم ، كما أنه يجوز أن يقرأ بدل الركعة قائماً ركعتين جالساً .

الثانية من الصلوات الواجبة

صلاة الجمعة :

إن صلاة الجمعة واجبة ، ولكن وجوبها تخييري بينها وبين صلاة الظهر في هذا الزمان ، أي زمان غيبة الامام المعصوم ، والجمعة أفضل والظهر أحوط ، وأحوط من ذلك الجمع بينهما ، فمن صلى الجمعة سقطت عنه صلاة الظهر على الأقوى ، لكن لا بأس بالاتيان بالظهر بعدها .

فإذا وجد بين المسلمين شخص أو أشخاص يمارسون السلطة بصورة مشروعة ويقيمون العدل بين الناس ويحافظوا على فيىء المسلمين واعراضهم واموالهم ويجرون الحدود فعندئذٍ يجب إقامة الجمعة بالكيفية التي سنذكرها : وهي أن يجتمع المؤمنون في كل منطقة ويتقدمهم إمام ويخطب بينهم خطبتين ، ثم يؤدي بهم صلاة الجمعة بشرط أن يكون قد كمل العدد اللازم لاقامة الجمعة وأقله خمسة أحدهم إمام ، والامام يجب ان يكون قائماً حين إيراد الخطبة ، ويشترط في وجوب الجمعة أن يكون بالغاً ذكراً وحراً ، حاضراً غير مسافر وسليماً من العمى والمرض ، وأن لا يكون شيخاً كبيراً ، وأن لا يكون بين مكان إقامة

الجمعتين أكثر من ١٢ كيلومتراً ، فهؤلاء لا يجب عليهم السعي الى الجمعة نعم يجوز حضورهم إلى الجمعة ويجزيهم عن الظهر ايضاً .

تنبيه : الأذان الثاني يوم الجمعة بدعة محرمة ، فالمشروع آذان الاعلان أولاً عند الظهر حسب العادة ، وآذان ثانٍ لاقامة الصلاة أي عند البدء في الخطبة ، أما الآذان بعد الانتهاء من الخطبتين وقبل الدخول في الصلاة فبدعة محرمة وهذا هو الأذان الثالث .

فعند توفر هذه الشروط يجب على الإمام بعد التحميد والثناء على الله تعالى والصلاة على النبي (ص) ان يوصي المصلين بتقوى الله وينبغي له أن يذكر ضمن خطبته كما قال الإمام الخميني في المسألة التاسعة من صلاة الجمعة ما هو من مصالح المسلمين في دينهم ودنياهم ويخبرهم بما يجري في بلاد المسلمين وغيرها من الاحداث التي لهم فيها مضرة او منفعة . وما يحتاجون إليه من المعاش والمعاد والأمور السياسية والاقتصادية مما هي دخيلة في استقلالهم وكيانهم وكيفية معاملتهم مع سائر الملل ، والتحذير عن تدخل الدول الظالمة المستعمرة في أمورهم السياسية والاقتصادية الذي يؤدي إلى استعمارهم واستثمارهم ، وامثال ذلك مصالحهم وبالجملة الجمعة وخطبتاها من المواقف العظيمة للمسلمين كسائر المواقف العظيمة مثل الحج ، والعيدين

وغيرهما ، ومن المؤسف ان المسلمين غفلوا عن الوظائف المهمة السياسية فيها وفي غيرها من المواقف السياسية الإسلامية ، فالإسلام دين السياسة بشؤونها يظهر لمن له أدنى تدبر في احكامه الحكومية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية فمن توهم ان الدين منفك عن السياسة فهو جاهل لم يعرف الإسلام ولا السياسة كوعاظ الأمراء والسلاطين في الحجاز والنجد فحيث انهم معينون من قبل السلطة الفرعونية الجائرة ومرتزقون و مأجورون من آل السعود الخونة لا يتكلمون الا بما يوحي اليهم شياطينهم من كيل الثناء والمديح والدعاء لهم بالبقاء وطول العمر ولن يتكلموا يوماً ولو لمرة في خطبهم وفي المجامع قول الله عز وجل ﴿ **ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزّة اهلها اذلة وكذلك يفعلون** ﴾ وكأن هذه الآية ليست من القرآن ولا تمت إليه بصلة لأن قرائة هذه الآية تزعج بال اسيادهم امراء آل سعود الطغاة فياليت انهم سكتوا او ما قرؤ وا ﴿ **فضّ الله افواههم** ﴾ بل حرفوا كثيراً من الآيات لمصلحتهم كاية اولى الأمر ﴿ **اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الأمر منكم** ﴾ فسكتوا عن الحق وتفوهوا بالباطل واشتروا رضى المخلوق بسخط الخالق فبئس ما يشترون فويل لهؤلاء العجول علماء السوء ولسيدّهم السامري الاصغر آل سعود والسامري الأكبر (الشيطان الكبير

المتفرعن امريكا) من سخط الجماهير المسلمة المظلومة الثائرة في بلادهم بقيادة قائد المستضعفين الخميني العظيم (موسى هذا القرن) لفراعنة هذا العصر فإن يوماً اسود من سواد وجوههم وقلوبهم ينتظرهم كما رأينا سواد يوم الاسرة البهلوية ووعاظهم في القصور إنَّ موعدنا الصبح أليس الصبح بقريب ؟

﴿ ألم تر كيف فعل الله بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الأوتاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك صوت عذاب ان ربك لبالمرصاد ﴾ صدق الله العلي العظيم

كما ينبغي للإمام أن يكون بليغاً في خطبته ومراعياً لمقتضيات الأحوال بالعبارات الفصيحة الخالية عن التعقيد عارفاً بما جرى على المسلمين في الاقطار سيما منطقته ، عالماً بمصالح الاسلام والمسلمين ، شجاعاً لا تأخذه في الله لومة لائم ، صريحاً في اظهار الحق وإبطال الباطل حسب المقتضيات والظروف ، مراعياً لما يوجب تأثير كلامه في النفوس من مواظبة أوقات الصلوات والتلبس بزي الصالحين والأولياء ، وأن يستند على قوس أو عصا أو سيف . ويلبس الكفن لترمز إلى القوة والصلابة والتفاني وتعبيرا بأنَّ الامام في الطليعة عند الضرورة وهجوم الاعداء وفي هذا العصر الرشاش والبندقية هو رمز الثلاثة ولا يترك

قراءة ﴿ ان الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون ﴾ لأنها مسنونة .

٤ ـ ومن الصلوات الواجبة الأخرى صلاة الآيات .

سبب هذه الصلاة كسوف الشمس أو خسوف القمر ولو بعضهما والزلزلة ، وكل آية مخيفة عند أغلب الناس السماوية كانت كالريح السوداء أو الحمراء والصفراء أو الأرضية كالخسف ونحوه ، ووقت أداء الكسوفين من حين الشروع الى البدء في الانجلاء ، ولا يترك الاحتياط بالمبادرة اليها قبل الأخذ في الانجلاء ولو تأخر اتى بقصد القربة لا أداء ولا قضاء ، وأما في الزلزلة ونحوها فتجب حين وجود الآية ، فإن عصى فمدتها طوال العمر وتبقى أداء وهذه الصلاة واجبة على المكلفين دون غيرهم ومن لم يعلم بالكسوف إلى تمام الانجلاء ولم يحترق جميع القرص لم يجب القضاء وان علم بعد الانجلاء وكان جميع القرص محترقة وجب القضاء وأما في سائر الآيات غير الكسوفين فمع التأخير متعمداً أو النسيان يجب الاتيان بها دوام العمر .

وأما صورة صلاة الآيات فهي ركعتان في كل ركعة خمسة ركوعات بأن يكبر مع النية كما في الفريضة ثم يقرأ

الفاتحة وسورة التوحيد مثلاً ثم يركع ويرفع رأسه ثم يقرأ الحمد والسورة ثانية ثم يركع ويرفع رأسه ويقرأ الحمد والسورة ثالثة مع الركوع وهكذا حتى يتم خمساً ثم يسجد سجدتين بعد رفع الرأس من الركوع الخامس ثم يقوم ويفعل ثانياً كما فعل أولاً ثم يتشهد ويسلم ولا فرق في السورة بين أن يكون متحدة أو متغايرة ويعتبر فيها ما يعتبر في الفرائض اليومية من الشرائط ويستحب القنوت قبل الركوع الثانية والرابعة والسادسة أي قبل الركوع الأول في الركعة الثانية ثم الثامنة ثم العاشرة وهي الاخيرة . وغيرها من الواجبات والمندوبات في القيام والقعود والركوع والسجود وأحكام الشك والسهو في الزيادة والنقيصة ويستحب فيها الجهر بالقراءة ليلاً أو نهاراً حتى صلاة كسوف الشمس ، ويستحب فيها الجماعة .

٤ ـ صلاة الطواف ، ويأتي بها الحاج بعد الانتهاء من الطواف أي بعد الشوط السابع وهي ركعتان كصلاة الصبح تماماً بجميع شروطها واجزائها وواجباتها غير الجهر فإن الحاج يتخيّر فيها بين الجهر والاخفات والمكان فإنها مشروطة بمقام ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى : ﴿ **واتخذوا من مقام ابراهيم مصلىً** ﴾ هذا عند القدرة وعدم الازدحام والاّ الأقرب فالأقرب .

٥ ـ صلاة الميت يصليها من يعرفها شرط ان يكون بالغاً مستقبلاً القبلة على كل ميت مسلم أو مسلمة كبيراً أو صغيراً اذا اكمل عامه السادس وذلك بعد الغسل والحنوط والكفن يقف بجنب الجنازة متصلاً بها أو منفصلاً قليلاً بحيث يكون يمينه بطرف يمين الميت وشماله بجانب رجليه ويكبّر خمساً يقول بعد الأولى اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له واشهد أنْ محمداً عبده ورسوله ارسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة .

ويكبر الثانية ويقول بعدها اللهم صل على محمد وآل محمد . وبارك على محمد وآل محمد وارحم محمد وآل محمد كافضل ما صليت وباركت ورحمت وتَرحّمت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وصل على جميع الأنبياء والمرسلين والشهداء والصديقين وجميع عباد الله الصالحين .

ويكبر الثالثة ويقول بعدها اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات وَالمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والأموات تابع بيننا وبينهم بالخيرات انك مجيب الدعوات انك على كل شيء قدير ويكبر الرابعة ويقول بعدها اللّهم ان هذا المسجىّ قدامنا عبدك وابن عبدك وابن امتك نزل بك وانت خير منزول به اللّهم انا لا نعلم منه إلا خيراً وأنت

اعلم به منا اللّهم إن كان محسناً فزد في احسانه وإن كان مسيئاً فتجاوز عنه واغفر له اللّهم اجعله عندك في اعلىٰ عليينّ واخلف على أهله في الغابرين وارحمه وإيانا برحمتك يا أرحم الراحمين ويكبّر الخامسة وبذلك تنتهي الصلاة واذا كان الميت امرأة تتغيّر بعض الضماير وان كان طفلاً أو منافقاً تتغيّر بعض الجمل ومن أراد التفصيل فعليه بمراجعة كتاب تحرير الوسيلة .

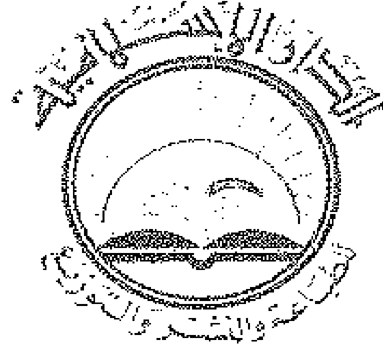
وفي الختام وهو مسك لا بأس بحفظ قراءة هذا الدعاء صباحاً ومساءلاستمداد العون من الله سبحانه في هذه الظروف العصيبة التي تعصف بالمسلمين وبلادهم من الاستعمار العالمي وعملائه في المنطقة ونجدد من خلاله عهدنا وميثاقنا مع الله بأن نسير على خطى رسول الله (ص) ووصيه علي بن أبي طالب عليهما السلام ونكون ساعين لإقامة الدولة الاسلامية الكبرى حدودها ربوع الأرض كلها وذلك بقيادة خليفته في الأرض وفي هذا العصر سيدنا المهدي عجل الله تعالى فرجه وهو هذا الدعاء :

(الهي عظم البلاء وبرح الخفاء . وانكشف الغطاء . وانقطع الرجاء . وضاقت الأرض . ومنعت السماء . وانتَ المستعان واليك المشتكى . وعليك المعوّل في الشدة والرخاء . اللهم صل على محمد وآل محمد اولى الأمر الذين

فرضت علينا طاعتهم وعرّفتنا بذلك منزلتهم ففرج عنا بحقهم فرجاً عاجلاً قريباً كلمح البصر او هو اقرب من ذلك يا محمد يا علي يا علي يا محمد اكفيانا فانكما كافيان وانصرانا فانكما ناصران يا مولانا يا صاحب الزمان الغوث الغوث الغوث ادركنا ادركنا . الساعة الساعة الساعة العجل العجل العجل يا ارحم الراحمين بحق محمد وآله الطاهرين) .

جمعها ونسقها العبد الفقير الى الله وخادم المؤمنين والدين المبين (ن . ط . ع)





بيروت ـ كورنيش المزرعة ـ الحسن سنتر
هاتف ٨١٦٦٢٧ ص. ب. ١٤/٥٦٨٠